جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

الأستاذ: عبد الرحمان موساوي السنة الجامعية: 2022/2021

السنة الثانية ماستر علاقات دولية

مقياس المشروع المهني والشخصي.....السداسي الثالث

تعريف المشروع الشخصي والمهني:

تمهيد:

من اهتمامات طالب العلم سوءا كان في مستوي التلميذ أو طالب جامعي، فإنه يسعي كليهما إلى ضرورة بناء مشروع شخصي ومهني يحقق من خلاله رغباته وطموحاته، وهويته السيكولوجية والاجتماعية. ما جعل هذا المقياس استجابة ضرورية يفتح أفق تفكيره و تمكنه من التعرف على محيطه الاقتصادي وتأكيد قدراته ومهارته، لعل ذلك التناول العلمي يوضح له صورة مشروعه الفعلي والحقيقي ويعمل على تحقيقه سواء كان مشروعا مهنيا أو شخصيا، مما يستدعي التعريف بكليهما.

1 -تعريف مفهوم مشروع:

لفظة مشروع في اللغة اللاتينية Projectum يعني إلقاء أو رمي موضوع أو شيء ما إلى الأمام.

أما من حيث الدلالة في اللغة العربية لكلمة مشروع يشمل من خلال منجد في اللغة والاعلام ثلاث معان مختلفة ومغايرة:

-صادر من فعل شرع بمعني سن شريعة.

-المشروع المسدد من الفعل شرع بمعني شرعت الرماح، أي سددها وصوبها فتسددت وتصوبت.

-ما بدأت بعمله من الفعل شرع.

وفي سياق تربوي يعرف المشروع بأنه:" سلوك استباقي يفترض القدرة على تصور ما ليس متحقق والقدرة على تخيل زمان المستقبل من خلال بناء تتابع من الأفعال والأحداث الممكنة والمنظمة قبليا".

أما الباحث الأنثروبولوجي الفرنسي بوتيني فلقد اعتبر المشروع هو:" توقع اجرائي لمستقبل منشود ".

ما يمكننا من استخلاص أن المفهوم يعني دفعة إلى الأمام، أين يمتلك الفرد القدرة على امتلاك رؤية تصورية لمستقبله، علما أن الباحث أوجب ثلاث أبعاد لمفهوم المشروع:

أ- البعد الحيوي: هي قدرة الفرد على التكيف الدائم والمستمر مع التطورات والتغييرات التي يعرفها محيطه ولا يمكن انكار هذا البعد كضرورة حيوية لدفع الانسان إلى الأمام والابتكار.

ب- البعد البراغماتي: لا يمكن بحال من الأحوال عزل المشروع كعملية توقعيه اجرائية عن العملية الإنجازية، إذا أراد الفرد تجسيد مشروعه في أرض الواقع.

ملاحظة: إن التوقع والانجاز عمليتين متلازمتان ومتداخلتين إلى درجة التطابق.

ج- البعد التنبئ: إن المشروع كسيرورة هو في نفس الوقت (1-نية،2-دافعية،3-برنامج).

هذه التركيبة الثلاثية في سيرورة المشروع يقتضي: (1-التنظيم،2-التخطيط،3-التقويم أي التقييم).

وبتحديد مفهوم المشروع يجب تحديد معنى المشروع الشخصي و المهني.

2 -مفهوم المشروع الشخصي: في الحقل التربوي بالنسبة لطالب العلم يعتبر المشروع الشخصي كيانا فكريا وشكلا من التماثلات التي تدمج ما يعرفه الفرد عن نفسه (معرفة الذات) وما يعرفه عن العالم الخارجي (نظام الدراسة، عالم الشغل).

المشروع الشخصي يعني التنبؤ لنتيجة مستقبلية يستهدف منها الفرد تحقيق مقاصده وحاجاته. والذي هو أيضا نتيجة أو ينتج عن علاقات قوة بين ثلاث أقطاب:

1 -قطب دافعي يمثل قطب التماثلات حول الذات.

2 -القطب المهني: هو قطب التماثلات حول المحيط السوسيو-اقتصادي وحول المهن السائدة والمستقبلية.

3 -قطب التقويم الذاتي: يتعلق بعالم الدراسة بالنسبة للطالب الجامعي.

هنالك من يرى أن المشروع الشخصي هو عملية دفع الطالب لأن يتحمل المسؤولية وأن يفكر في مستقبله باعتباره مشروعا شخصيا. كما يعد المشروع الشخصي حلقة تفاعل مجموعة من الأبعاد النفسية والتربوية والاجتماعية والمعرفية، وعليه فهو فرصة لتفاعل الفرد مع محيطه والقدرة على التعبير عن الذات وإثبات وجوده وتحديد دوره وهويته الذاتية والاجتماعية في سياق مضمون هذا المشروع الشخصي لأن أي مشروع هو في الأصل فكرة.

وعليه يمكن القول بأن المشروع الشخصي للفرد (الطالب الجامعي) هو انخراط المستقبل وانفتاح على آفاقه من خلال التعرف على الذات ومعطيات المحيط وتحديد الهدف وإعداد الخطة المعتمدة عليها لإنجاز المشروع وذلك عن طريق توقعه وتوفير الوسائل اللازمة والضرورية لتحقيقه.

2-مفهوم المشروع المهني: هو التطلع لممارسة مهنة ووظيفة عمل معينة تتوافق مع مؤهلات وقدرات الأفراد والذي يتحقق بعد الانتهاء من المسار الدراسي والحصول على الشهادة.

وبالنسبة لطلبة العلوم السياسية في طور الماستر (السنة الثانية تخصص علاقات دولية)، فيمكن أن يحددوا مستقبلهم المهني من خلال اتباع أهم النقاط المذكورة في بداية هذه الورقة، والنظر إلى القدرات الشخصية وتحديدها بطريقة دقيقة وملاءمة التطلعات المستقبلية لطبيعة المشروع -المأمول إنجازه وتحقيقه أو الوظيفة التي يمكن التقدم إليها- مع واقع سوق العمل، ورسم برنامج وفق المؤهلات المتحصل عليها سواء، الشهادة والتخصص أو الخبرة الميدانية في مجال معين سبق وأن اشتغل فيه الطالب ويرى أنه يلائم مستقبله المهني.

ولفهم هذا الموضوع والاحتكاك بطريقة تجسيد الرؤية الخاصة لكل طالب لمستقبله المهني وفق الإمكانات الشخصية وملاءمة كل ذلك مع واقع محيطه الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي، سيطلب من الطلبة اقتراح مشاريع تصب في اختياراتهم وفق ما تتيحه تجربتهم الأكاديمية واحتكاكهم بسوق العمل.

ولعل اختصاص العلاقات الدولية يتيح فرصا للطالب المتحصل على شهادة الماستر02 في نفس التخصص ووفق مذكرة التخرج المنجزة والمعدل المتحصل عليه، ليتبوأ وظائف مختلفة في الإدارة الجزائرية والمنظمات الدولية العالمية أو الإقليمية، أو لدى المؤسسات الخاصة (الاقتصادية والخدماتية والإعلامية)، ويمكن للطالب أن ينشىء مؤسسته الخاصة وفق ما يسمح التشريع الجزائري في ميدان انشاء المؤسسات.

إذن على كل طالب أن يقدم عملا في مقياس المشروع المهني والشخصي، وهذا باختيار مشروعا يتوافق مع تطلعاته ويشرح أسباب اختياره ويبرز شخصيته وقدرته على تحقيق أهدافه المهنية.